تحديات حماس أخطر مما نتصور

■ يخطىء من يتصور ان الشعب الفلسطيني اختار حماس في الانتخابات التشريعية الاخيرة من اجل محاربة فساد السلطة بل من اجل بلورة مشروع سياسي محدد محوره الاساسي المقاومة ووضع حد للتنازلات المجانية للكيان الصهيوني.

فهيمنة الشعب الفلسطيني لن تدفعه ابدا للخضوع للارادة الامريكية في المنطقة والتنازل عن اختياراته من اجل رغيف الخبز!

صحيح، فوز حماس كان صفعة مدوية جدا للمشروع الامريكي خاصة والغربي عامة والذي بدت ملامحه منذ اوائل القرن الماضي!

لهذا سخرت كل الطاقات محليا، اقليميا ودوليا من اجل تعطيل تشكيل حكومة وحدة وطنية يرأسها هنية!

فحين زار خالد مشعل مصر في الشهر الماضي تنصل الرئيس المصري حسين مبارك من استقباله وفي نفس تلك الفترة استقبل وبحرارة وزيرة الخارجية للكيان الصهيوني، وحرية التنقل للقادة الصهاينة في المنطقة العربية مرحبا بها اكثر من قادة حماس!!

ورسالة التهديد التي وجهها محمود عباس لهنية.

واخيرا عدم دعوة هنية لحضور قمة الخرطوم.

هذه الاشارات كافية لبيان مدى التحديات الخطيرة التي ستواجهها حماس، فهل سينجح الشعب الفلسطيني في تفعيل اختياراته على الساحة الفلسطينية؟

محمد فتحي السقا
تونس

تخيلات حول قمة عربية موازية بنتائج حقيقية

■ ـ الامين العام لجامعة الدول العربية يرفض التمديد ويقدم استقالته اللاتراجع عنها.

ـ القادة العرب المغيبون عن حضور القمة يقدمون استقالاتهم النهائية لدى الادارة الامريكية ويعودون الى صفوف شعوبهم، لانهم يعلمون ان الشعوب هي الوحيدة الكفيلة بحمايتهم وحماية الاوطان.

ـ القادة العرب يتركون الحرية الكاملة لشعوبهم بالرد على المخططات الامريكية الصهيونية في المنطقة وذلك بالطرق التي يجدونها في المكان والزمن المناسب ضد مصالحهم في المنطقة.

ـ القادة العرب يعيدون تفعيل المقاطعة العربية للبضائع الامريكية والغربية المعادية للشعوب العربية...

ـ القادة العرب يعربون عن استنكارهم لتهميشهم كليا من العملية السياسية في العراق ـ المحتل والاستعانة بايران فقط، والدخول بكل قواها الى جانب الشعب العراقي البطل..

ـ القمة العربية تطلب من «الديك المنفوخ» مندوب الادارة الامريكية الحاكمة في العراق بمغادرة القمة ودعوة المقاومة العراقية الباسلة لتمثيل الشعب العراقي.

ـ القمة العربية ترفض رفضا قاطعا تدويل مشكلة دارفور وتقرر التصدي بقوة لكل المخططات الاستعمارية في السودان.

ـ القادة العرب يعتذرون للشعب الفلسطيني عن مشاركتهم في تغييب الزعيم عرفات، ويعتذرون للشعب العراقي لبيعهم الدولة العراقية وقيادتها الشرعية بابخس الثمن للامريكان وعصاباتهم البترولية والقضاء على دولة حضارية ذات سيادة وعضو كامل في المنظمة الدولية والتي باتت «عصابات دولية».

ـ القمة العربية تقف بحزم الى جانب الشعب السوري ودولته ضد اية ضغوط داخلية كانت ام خارجية وسوف ترد على اية هجمات عسكرية ايا كان مصدرها.

ـ اخيرا، ان القادة العرب يرفضون وساطة الغرب اذا لم تحمل لهم كل الحقوق والا سينسحبوا جماعيا من الامم المتحدة.. عندها فقط سيحترمنا العالم.

ابو امل
رسالة على البريد الالكتروني

فقدنا التعامل مع اسطوانات الغاز فكيف مع ثورة المعلومات؟!

■ نحن هنا في اليمن السعيد قد توصلنا وللاسف الشديد الى حقيقة مريرة مفادها: اننا فقدنا التعامل اللائق حتى مع اسطوانات الغاز، سواء في بيعها والرقابة على اسعارها ام في خزنها وتوزيعها، حيث ثبتت اسعارها عقب الزيادة النفطية في اسعار المحروقات الماضية في 20 تموز (يوليو) من العام الماضي، فبلغ سعر الاسطوانة من قبل الجهات ذات العلاقة بـ 400 ريال يمني حتى اللحظة، الا اننا لم نسلم من التلاعب باسعارها من قبل مالكي الكثير من محلات بيع الاسطوانات غير الحكومية، يبيع اصحابها اسطوانات الغاز كل على هواه، فيتراوح التلاعب بسعر الاسطوانة من 410 ـ 450 ـ حتى تصل الى 460 ريالا وانته طالع، وحسب هوى وضمير بائعها، وذلك في العديد من الاحياء في العاصمة صنعاء، دون رقابة تذكر من قبل الجهات المختصة ممثلة بالشركة اليمنية لتعبئة وتصنيع وبيع الغاز. والمفارقة العجيبة والسواد الاعظم ان الايدي العاملة في الكثير من المحلات التابعة للشركة قد بدأت تحذو حذو اولئك المتلاعبين في اسعار الاسطوانات ذوي المحلات الخاصة في اثناء بيعهم لها مطبقين ذلك المثل الشعبي اليمني الذي يقول (مع اخوتك مخطي ولا وحدك مصيب)، دون اي صحوة رقابة او حملات نزول مباغتة ومداهمة من قبل مندوبي شركة غازنا اليمنية الموقرة للاشراف على عملية بيع اسطواناتها وملاحظة استتباب واستقرار اسعارها، ناهيك عن عدم جدوى الشكاوى المقدمة للشركة من قبل المواطنين تجاه الكثير من المتلاعبين بالاسعار خاصة من الايدي العاملة التابعة للشركة، لانها تريد منهم ادلةً قوية تثبت ذروة التلاعب وتدينَ اصحابه، وان تكون قانعة اكثر من قوة دفاع عمالها المتلاعبين، تريد منهم ان يتقمصوا شخصيات استخباراتية وبوليسية، ويستخدمون طرقها واساليبها ضد كل المتلاعبين الفاسدين حتى يصدقوا صحة شكواهم، بدلاً من ان تباغت ايديها العاملة الغاشة وتتأكد من وقوعها في وحل التلاعب.

محمد رشاد عبيد وياسر الذاري
صنعاء ـ اليمن

اختطاف نشطاء حقوق الانسان في العراق؟

■ ازدادت ظاهرة الاختطاف في العراق، من اجل الفدية او لاسباب سياسية، فقد تلقينا بالم وغضب مع كل القوى الخيرة، نبأ اختطاف الشخصية الوطنية والناشط في مجال حقوق الانسان الدكتور احمد الموسوي ـ رئيس الجمعية العراقية لحقوق الانسان.

لقد تمت عملية الاختطاف يوم 18 ـ 3 ـ 2006 في وضح النهار وامام انظار الناس ومن مقر الجمعية الكائن في المنصور ـ بغداد.

لقد نشط الدكتور احمد الموسوي في فضح انتهاكات حقوق الانسان في العراق وادانها من خلال الجمعية العراقية لحقوق الانسان، لهذا فاننا نعتقد ان الخاطفين هم من المعادين لحقوق الانسان المتواجدين في بعض المواقع (...). اننا نناشد السلطات العراقية بكل مستوياتها العمل بكل الوسائل للحفاظ على حياته وتكثيف الجهود للبحث عنه، وعدم التعرض لمن يرفعون قيمة الانسان عاليا.

رياض العطار
السويد

الديمقراطية الفوضوية والممارسة الخطأ

■ لقد عاش ويعيش وسيعيش عالمنا عقودا عدة على وهم الديمقراطية التي لم توجد في اي بلد من بلدان العالم وان كل من يدعي بأنه يمارس الديمقراطية فانما ذلك ليس له صلة بالحقيقة بل هي مغالطة للبشر كما وانه لا وجود لها حاليا حتى في اكبر واقوى بلدان العام واكثرها تقدما. وقد استطاعت كثير من دول العالم ان تصور للبشر انه هناك عندها الحاجة لوجود ديمقراطية. ولكن بمرور الزمن والى علمنا اليوم تكشفت الكثير من الامور ومن العلامات ومن الحقائق التي تشير الى انه لا وجود حقيقيا لحاجة اسمها ديمقراطية وانما كل ما هو حاصل هو شكل من اشكال الترتيب المعبر عن نوايا واهداف محددة تخدم فئات او طبقات من البشر في هذا المجتمع او ذاك تحت التسمية الكبرى الديمقراطية، فلو لاحظنا على سبيل المثال في دول العالم الكبرى قد اثبتت كثير من الانتخابات فيها بل وقد كشفت عن الوجه الحقيقي لما يسمى بالديمقراطية عندها من خلال كيف تمت الانتخابات وماذا ساد فيها ومن حسمها. اي ديمقراطية يتم فيها الترويج بما هو كذب ووعود واهية ومغالطات للبشر وخداعهم في آخر المطاف ويتم فيها استخدام المال العام والاموال الضخمة التي تقدمها اكبر الشركات وكبار رجال رأس المال وذلك لشراء الاصوات لانجاح ذلك المرشح او اولئك المرشحين الذين بواسطتهم يستطيع هذا النظام او ذاك او هذه الطبقة او تلك البقاء والسيطرة على المقدرات والامكانات وكذا فرص الاستحواذ على كل الانشطة الاقتصادية الضخمة داخليا وخارجيا بما يخص الدول الكبرى والعالم.

واي ديمقراطية يدعي بها البعض في عالم يومنا هذا وبها يتم التدخل في السيادة وخرق حقوق الانسان وباسمها تسخر قوانين المنظمة الدولية ومنظمات العالم وتكيفها باسم هذه الديمقراطية التي في الاخير تكون تحقيقا لمصالح القوى المتنفذة الكبرى، كما ويتم الترويج لها ايضا في عالمنا اليوم ونشرها وفرضها على بلدان العالم حيث تقوم بعض الدول باتاحة المشاركة الواسعة لقوى المجتمع وتسمح بان تشكل وتشارك احزاب عديدة منها المخضرم ومنها حديث التشكيل وتسمح للفرد ان يتكلم وينتقد ما يريد، ولكن يعرف هذا النظام او ذاك انه في الاخير سيعمل ما يريده وان كل هذه الاحزاب لا تستطيع ان تفعل اي شيء في الواقع وانما عددها كبير وتقول وتكتب وتنتقد ولا احد يسمع لها ولا يعطي لها اي اعتبار من قبل الانظمة الحاكمة ويتم ايضا احتوائها بامتيازات كما وانه في بعض انظمة دول عالمنا يتم احتكار السلطة بينها وبين الاحزاب في الساحة ضاربة هذه الاحزاب ببرامجها وبالمصلحة العامة للناس عرض الحائط ويحرم الآخرين من الشعب الوصول الى سدة الحكم وبهذه تصبح الاحزاب هذه غير معبرة عن الجماهير ولا قيمة لها. وانما في الاخير تكون عبارة عن مظهر ديمقراطي يتشدق به هذا النظام او ذاك. وهل تعتقد بعض الاحزاب المعارضة الوطنية.

د. رشاد احمد عبد الله
اليمن ـ محافظة عدن

العراق: الأمن المفقود بين شرطي حقيقي وآخر مزيف

■ كثر الكلام خلال الأشهر الماضية، وفي شتى أنحاء العراق، وفي العاصمة بغداد بالذات، عن عمليات دهم وإعتقال وتفتيش.. بل وعمليات خطف وقتل وتصفيات جسدية وتعذيب وإبتزاز مالي.. تقوم بها مفارز تنتحل صفة رجال الأمن والقانون من رجال الشرطة العراقية والحرس الوطني، ثم يتبين فيما بعد أن (المغدور) قد تعرَّض لعملية إبتزازية وإجرامية من أناس ينتحلون صفة الأجهزة الحكومية التي يَفْتَرِضُ فيها المواطن الصدقية والحرص والتجرد. ولا يقتصر الأمر على المداهمة والأختطاف والمساومة الإبتزازية، بل يصل إلى قطع الطرق وأقامة سيطرات تفتيش بالأسلوب والطريقة ذاتها التي تتبعها الجهات الأمنية لأعتراض المسافرين والقبض على من تريد هذه (العصابات) خطفه وقتله وخصوصا من موظفي الدولة وغيرهم . ونتيجة لذلك فقد أزداد عدد الضحايا من المدنيين كل يوم بحيث تجاوز الألف ضحية شهريا بإعتراف المسؤولين عن الطب العدلي العراقي، وهو رقم (رهيب) ومقلق يجعل الحريص فعلا على أمن البلاد لايهنأ بنوم ولا يخلد لراحة.

والمؤلم جدا أن تقف وراء تلك الأعمال المنكرة واجهات تُحَرِّضُ على الفتنة الطائفية، والدفع بإتجاه الإحتراب الداخلي، ولطالما حذر المخلصون على أمن البلاد من خطورة التساهل مع وجود التنظيمات المسلحة في الشارع بشكل يخل بسلطة القانون ويسحب (بساط الهيبة) من تحت أقدام أهل القانون الحقيقيين، وخطورة وجود تنظيمات تنافس تنظيمات الدولة في الصلاحية والقوة والتأثير، وتستغل ثقة المواطن بالأجهزة الرسمية كي تقوم بأعمالها المنكرة. إن كارثة فوضى السلاح بأنواعه والتنظيمات المسلحة تحت مختلف التسميات (خارج إطار القانون) في الشارع، لا يمكن أن تحل وتنتهي من خلال إصرار بعض المسؤولين على إنكار وجودها، أو التهوين من شأنها (مثل التقليل من حجمها أو من أعداد خسائرها أو إتهام وسائل الإعلام بفبركة الأخبار وتلفيقها !!! وما إلى ذلك من وسائل التهوين..) فالوقائع يشهدها الناس لأنهم ضحاياها كل يوم، كما أن إجبار مدير الطب العدلي بالتهديد على مغادرة العراق لن يؤدي إلى تحجيم الحقائق عن ما تعانيه مشرحة بغداد من تزايد في أعداد الجثث يفوق طاقاتها، وإن مما يزيد من دهشة المواطنين العراقيين وتساؤلهم عن هذه (الحرية المتاحة) لهذه الجماعات بحيث باتت تمتلك هذا العدد الكبير من البدلات والسيارات والأسلحة وتتحرك بوضح النهار وهي ترتدي زي الحكومة وتستخدم جواز مرورها نحو أي مكان فيلتبس الأمر على المواطنين وتنهار ثقتهم بكل شيء ويشعرون أنهم محكومون بعدة حكومات متصارعة ترتدي زيا واحدا.

د. أيمن الهاشمي
العراق

العبرة في الانتخابات الاسرائيلية؟

■ أُسدل الستار على الانتخابات الاسرائيلية للكنيست السابعة عشرة، والتي انتظرتها قوى محلية اسرائيلية واقليمية ودولية بفارغ الصبر، لاسيما وان نتائج تلك الانتخابات تتوقف عليها مواقف وتداعيات سياسية واقتصادية واجتماعية كثيرة تهم شعوب المنطقة والاقطاب الدولية المختلفة.

مع ان كل عملية انتخابية للكنيست تعتبر محطة هامة في تاريخ الدولة العبرية، غير ان هذه الانتخابات لها نكهة اضافية على اهميتها، فهي تتم على برامج انتخابية واضحة ومحددة ولا تحتمل الالتباس او الغموض لدى الغالبية من الاحزاب والكتل الاسرائيلية، حيث اشهرت كل منها برامجها، وبعضها خطا خطوات عملية في تنفيذ تلك البرامج كما فعل حزب كديما..

ورغم الاهمية التي احتلتها العملية الانتخابية الاسرائيلية، الآن الناخب الاسرائيلي عاش حالة من التناقض في التعاطي مع هذه العملية، فمن جهة تباطأ كثيراً في الوصول الى صناديق الاقتراع، اعتقاداً منه ان نتائجها باتت معروفة استناداً الى ما قدمته استطلاعات الرأي على مدار الاسابيع والايام الماضية، ومن جهة اخرى، فان الناخب كان معنياً ان يصفي حسابه مع بعض القوى التاريخية في اليمين الصهيوني كالليكود ذات البرنامج الاقصوي، والتي اتجهت في برنامجها نحو تصعيد لغة الخطاب السياسي تجاه العملية السياسية. واوحى الحزب للناخب، انه يريد ان يؤيد الحالة السياسية مع الفلسطينيين، كما ان الناخب اراد ان يحرر نفسه من قيود نتنياهو الاقتصادية التي زادت من اتساع الهوة السحيقة بين الاغنياء والفقراء. اي ان المحصلة النهائية لدى الناخب الاسرائيلي، انه اراد التغيير بمعايير اللحظة السياسية، وما هو مطروح في بزار البرامج السياسية والاقتصادية والاجتماعية. ومع ذلك وحسب المصادر الاسرائيلية الموثوقة، فان نسبة المقترعين الاسرائيليين، كانت الاضعف، ولم تتجاوز حدود الـ 60 % من اجمالي اصحاب حق التصويت في الدولة العبرية..

في كل الاحوال، هناك تطورات جديدة نجمت عن الانتخابات الاسرائيلية، تتمثل في:

اولاً: تكريس حزب كديما الجديد، كرأس للكتل الحزبية والسياسية الاسرائيلية في المرحلة القادمة، رغم ان فوزه كان محدوداً، الآن مؤشرات الخارطة الحزبية والسياسية في الكنيست الجديد تتيح له تشكيل حكومة مريحة غير مثقلة في المدى المنظور باي تداعيات دراماتيكية، وتؤمن له تطبيق برنامجه السياسي والاقتصادي والاجتماعي بتقديم تنازلات غير جوهرية لصالح قوى الائتلاف الاخرى، مثل «حزب العمل» و«شاس» و«المتقاعدين».

ثانياً: هزيمة ساحقة لحزب الليكود، الذي كان يعتبر حتى عشية الانتخابات الكتلة الثالثة في الخارطة السياسية والحزبية، وكان قادته يراهنون على تقدمهم نحو المكانة الثانية في الكنيست، ولكن الناخب الاسرائيلي، الذي خبر نتنياهو وبقايا الليكود التاريخي وتأرجحه بين اليمين واقصى اليمين المتطرف اراد ان يوجه لطمة قوية لهذا الحزب التاريخي، ولعلها قد تكون الضربة القاضية في المستقبل المنظور، لانه لم يتمكن من المحافظة على موقعه، كتكتل ثالث، لا بل، انه تراجع الى المكانة الخامسة بعد «كديما» و«العمل» و«شاس» و«اسرائيل بيتنا»، وهذا سيعمق التناقض مجدداً بين اقطابه، المتناقضين اصلاً، والذين ساروا معاً وكل منهم يتربص بالاخر وخاصة نتنياهو وسلفان شالوم، وزير الخارجية السابق، فضلاً عن الاقطاب الاخرين..

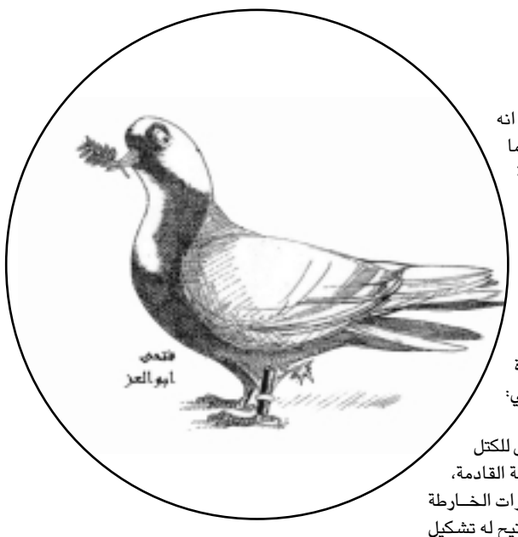

عمر حلمي الغول
فلسطين

السنيورة والمقاومة: اللعب بالمقلوب

■ هل السنيورة فعلاً رئيس وزراء لبنان.. ام انك رئيس لوزراء احد دول الوصايا على لبنان وعلى اللبنانيين؟

وكيف كنت تريد صورة المقاومة في الخرطوم.. وهل تُحل المسألة باللعب على الكلمات وبالمقلوب؟

اكنت تريد بان تحذف كلمة المقاومة من البيان الختامي وكأن كل مشاكل لبنان قد أُختزلت في هذه العبارة؟

كان يجدر بك يا دولة الرئيس ان تكون اكثر موضوعية.

وكان يجب عليك تقديم عبارة المقاومة على كل العبارات التي تحاول طمس دور هذه الفئة المناضلة التي يفاخر بها كل لبناني شريف داخل لبنان وخارجه دون ادخال الشعب اللبناني في متاهة العبارات التي لم تعد تنطلي عليه..

والجميع يعلم يا دولة الرئيس ان المقاومة كانت ولا تزال تسمى بالمقاومة قبل استشهاد الرئيس الحريري وبعد استشهاد الرئيس الحريري.

وستبقى كذلك طالما كان هنالك على الحدود من يحرث الارض ويسقي الزرع طلباً للحياة.. لا يهاب الموت لان في جواره بندقية تحميه ولا تعبث به وبارزاقه.

فكيف يمكنك ان تقول ان ذكر المقاومة في البيان الختامي سيسبب مشكلة في لبنان.. ولماذا الان؟

اذا كان لا بد من ابقاء الامور على حالها يا دولة الرئيس الى حين بتها على طاولة الحوار، فلتبقى المقاومة مقاومة كما عرفها العالم وعرفها اللبنانيون وعرفها الشهيد الرئيس رفيق الحريري.

اذاً فلتبقى كذلك الى حين التوافق على ايجاد حل مشرف يرضي كل اللبنانيين على طاولة الحوار في ما يخص المقاومة ودورها واسمها.

لا ان يتغير اسمها او يضلل ويحرّف ارتجالياً، او «بترتيب مسبق» باسم اللبنانيين الى حين «اثبات براءتها من تهمة الميليشيا» ارضاء لبعض من في نفسه بغض لهذه المقاومة التي اصبحت هدفاً يراود اعداء لبنان الذين يريدون انتزاع وسلب اوسمة الشرف من هذه المقاومة واستبدالها بلباس الميليشيات وقباحتها تمهيداً لنزع الشرعية عنها وعن قادتها وصولاً الى سلبها القدسية التي منحتها اياها نزاهة مهمتها.

بصراحة يا دولة الرئيس انت بهذا الموقف المستغرب قد ظهرت في الخرطوم امام اللبنانيين وكانك تعري اللبنانيين امام العالم والحاضرين من الزعماء العرب الذين نصحوك باحترام سيادة لبنان.

راجح سرمد
رسالة على البريد الالكتروني

المرأة بين الواقع والمرتجى في النظام الأبوي

■ يحكى دائما عن مكتسبات في مسيرة الحركة النسائية وعن القرب من تحقيق المساواة. إن فكرة مساواة المرأة مع الرجل طرحت لعقود طويلة بطريقة لا تخلو من غياب الجوهر الحقيقي للموضوع، ويستطيع الباحث أن يرصد الكثير من الأقاويل والقصص المثيرة للجدل للتدليل على قهر المجتمع بصورة عامة للمرأة. فعندما تتحدث أي امرأة عن ظلم الرجل لها، ومطالبتها بحقوقها، يشار دائماً إلى فكرة أن الرجل أقوى وأقدر على الحماية والولاية على كل ما يتحكم بتفاصيلها الصغيرة والكبيرة، رغم كل ما يقال من أن المرأة هي نصف المجتمع ليس قناعة منه بذلك بل فقط ليدغدغ عواطفها، ولينقلب إلى شخص آخر في موقع المدح المدفوع سلفا للإقتناص من معنوياتها في وقت لاحق، والسؤال الذي يطرح نفسه علينا بطريقة مستدركة: إذا كانت المرأة نصف المجتمع، فكيف يمكن أن يتطور نصف المجتمع ويبقى نصفه الآخر بدون تطور؟!

إن ما يقال عن تحقيق مكتسبات في تاريخ العلاقة بين الصنفين لهو لغو نسبي لا يتعدى أكثر من إحصاء بسيط ولا يطال نواحي الحياة الفعلية لهما ولا يدلك على المجرى الحقيقي الطبيعي للمنطلقات الإنسانية بينهما. فالمكتسبات النسائية هي هشة بطبيعتها في المجتمعات العربية، وهي تواجه أنواعا عدة من العقبات أهمها ما يعرف بالهجمة الذكورية، والردة الإيديولوجية للمكنون الديني الذي يقود المجتمع بطريقة «بطركية» كما يقول الباحث هشام شرابي في كتاباته. وفي هذا الجو المحموم من العلاقة، تتكرر الموضوعات المستعارة المستوردة في أغلبها من الغرب، ومن الولايات المتحدة خصوصا، ومفادها أن مستنصري التوجه النسائي يبالغون في تصوير المشهد الأولي لاضطهاد المرأة في مجتمعاتنا، وعمليا قد يكون انتهى إلى غير رجعة ذلك الزمن من التحرش الجنسي المستتر، وكذلك الاغتصاب بين الأزواج، والزواج بالإكراه كما كان ساريا من قبل في مجتمعاتنا العربية، إذ هناك بعض النساء ممن لا يستسلمن بسهولة لأي وسيلة إخضاعية، وهذا النموذج يتخذ خطوات أكثر جرأة تبدأ بالتمرد على التهميش العائلي والإستفراد في منزل أهلها وتنتهي بطلب الطلاق والإفتراق من الزوج الذي لا تحبه أو أجبرت على الزواج منه، ولكن ذلك لا يشكل البطولة ولا الإنصاف المنشود الذي تسعى لتحقيقه الحركات النسائية.

ولا بد للمتسائل أن ينبري للتوقف عند ما يزعم أنه التحرر والافتراق والإنعتاق من واقع مرير، لكن عند بعض المجتمع أو بعض الأسر قد تأخذ هذه الصفة (التحرر والافتراق والإنعتاق) وتعطيها معان أخرى بعيدة كل البعد عن المعنى الأصلي للكلمة، فمجتمعاتنا تحكم على المرأة المطلقة بالموت المعنوي والدعائي، مهما كانت ظروف طلاقها وأيضا دون النظر إلى حالتها السابقة التي مرت بها، ومهما كانت معروفة أطباع وسوء الرجل الذي انفصلت عنه، فلا بد أن تكون المرأة هي المخطئة في مجتمعاتنا ويكون بذلك الرجل المتحكم بها دائما على حق مبين، هذا إذا لم يطعن الرجل وأسرته وأحلافه القبليين في أخلاقها وشرفها، وغالبا ما يحدث هذا. بصورة بشعة، تخلق من دون أدنى شك صورة معنوية هزيلة للمطلقة في مجتمع يحكمه الذكور المتشوقين إلى ضحية.

نضال القادري
رسالة على البريد الالكتروني

ردا على يوسف الحلوي: القدس تتحيز للمظلومين

■ نشرت جريدة «القدس العربي» في عددها الصادر يوم 27 اذار (مارس) ضمن منبر القدس مقالا للسيد يوسف الحلوي تحت عنوان «لماذا التحيز لحماس» في رده على الاستاذ عبد الباري عطوان صاحب المقالات اللاذعة التي تربك حسابات حكامنا وتفضح اسرارهم، الشيء الذي جعل بعض القراء المنحازين للسلطات يتقززون من هذه المقالات ويلقون باللائمة على الاخ عبد الباري عطوان الصحافي المشاكس صاحب القلم اللاذع الساخر الذي لا يرحم عيوب اي احد مهما كبر وعلا شأنه. ويتهمونه بأنه يسبح ضد التيار ولا يساير الحقيقة، كما هي حسب زعمهم، كما هو الشأن بالنسبة للقارىء يوسف الحلوي الذي اتهم عطوان بانه ينظر للامور من زاوية واحدة. وبالانحياز التام لحركة حماس التي فازت مؤخرا في الانتخابات التشريعية الفلسطينية.

فمن هذا المنبر ارد على الاخ يوسف الحلوي فأقول ان كل ما جاء في مقاله تجاه استاذنا عطوان ليس دقيقا بالنسبة للمتابعين. وكل ما قام به عطوان حاليا وما يقوم به دائما هو الانحياز للحقيقة. فمقالته تلقى ترحيبا كبيرا من طرف قراء جريدتنا الغراء «القدس العربي» على اختلاف مشاربهم من المحيط الى الخليج لانها بمثابة المرآة التي نرى بها واقعنا العربي المؤلم.

والاستاذ عبد الباري عطوان ليس متحيزا ولا منحازا لأي طرف، كما ذكرت في مقالك بانه متحيز لحركة حماس على حساب منظمة التحرير الفلسطينية. قد يكون يتابع هذا الشأن او ذاك حسب اقتضاء الاحداث. واسألك اي مناضلين هؤلاء الذين تتكلم عنهم. اصحاب اتفاقيات العار بأوسلو التي جلبت الويلات للشعب الفلسطيني مقابل فساد السلطة واغتناء اعضائها فهل هذا هو النضال؟ ولماذا التحامل على من يحاول الاستئناس بالحقائق؟

واخيرا اشكر الاخ يوسف الحلوي على رأيه حتى لو اختلفت معه.

الحسين بوكرجومة
المغرب

الأعراب والدكتورة رايس

■ عندما يزور أمريكي رفيع أو منخفض المستوى الدول العربية يتصرف وفق سلطة ممنوحة له مع كل الأنظمة العربية بطريقة التابع لا الحليف. وهو قادر على أن يأمرهم وعليهم بالسمع والطاعة.. والشارع العربي والاسلامي يعرف بأن السفير الأمريكي هو الذي يحكم البلاد وهو الذي يفتي وهو الذي ينهي، ولم نسمع ان فتواه كانت ضعيفة يوما.

زارت وزيرة الخارجية الآنسة رايس الأعراب قبل ان تزور بغداد الجريحة، فكانوا في انتظارها في المطار عند مدرج الطائرة، وهم يبدون كل الفرح والسرور واقفين عن اليمين وعن الشمال لمصافحة السيدة، ولم تكن هناك استثناءات في كل المطارات العربية، فيما يقابل اتخن زعيم لدينا يزور واشنطن موظف بالبريد.

ويسألوننا بعد ذلك من اين يأتي ذلنا اليومي؟!

موراد يحيى ـ ألمانيا

في قمة الرباط عام 1974 قال شاعر العرب الاكبر عمر ابو ريشة

■ ان خوطبوا كذبوا او طولبوا غضبوا
او حوروبوا هربوا، او صوحبوا غدروا
خافوا على العار ان يمحى فكان لهم
على الرباط لمحو العار.. مؤتمر
على ارائكهم سبحان خالقهم
عاشوا دما شعروا.. ماتوا وما قبروا..
وفيهم كان قد قال ذات يوم
وازاحوا عن المنابر احرارا
فهزت اعوادها عبدانا
وكمشوا لدى الاعاجم.. حملانا
وسالوا في قومهم ذؤمانا
هذه الزمرة التي في حماها
وقف الملك مطرقا خزيانا
ما اظن العصور مرت عليها
تختلف.. اما تراها الآنا؟

ما كان عمر لو كان حيا بجسده هذه الايام ليستطيع قول اكثر من هذا الكلام؟

عبد الوهاب فتال
دمشق

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة
164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»